

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ومساعير الهيجاء قال فما تقول في رهاء قال ينههون عادية الفوارس ويردون الموت ورد الخوامس قال أنت أعلم بقومك .

376 - حديث الخيار بن أوفى النهدي مع معاوية .

دخل الخيار بن أوفى النهدي على معاوية فقال له يا خيار كيف تجدك وما صنع بك الدهر فقال يا أمير المؤمنين صدع الدهر قناتي وأثكلني لداتي وأوهى عمادي وشيب سوادى وأسرع في تلادي ولقد عشت زمنا أصبي الكعاب وأسرا الأصحاب وأجيد الضراب فبان ذلك عني ودنا الموت مني وأنشأ يقول .

- (غبرت زمانا يرهب القرن جانبي ... كأني شتيم باسل القلب خادر) .
- (يخاف عدوي صولتى ويها بني ... ويكرمني قرني وجاري المجاور) .
- (وتصبي الكعاب لمتي وشمائي ... كأني غصن ناعم النبت ناضر) .
- (فبان شبابي واعترتني رثية ... كأني قناة أطرتها المآطر) .
- (أدب إذا رمت القيام كأنني ... لدي المشي قمر قيده متقاصر) .
- (وقصر الفتى شيب وموت كلاهما ... له سائق يسعى بذاك وناظر) .
- (وكيف يلذ العش من ليس زائلا ... رهين أمور ليس فيها مصادر)